

واقع السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي

وإمكانية تفعيلها في الجزائر

The reality of Islamic tourism in the Organization of Islamic Cooperation and the possibility of activating it in Algeria

ببراز نوال¹

المركز الجامعي عبدالحفيظ بوالصوف ميلية

biraz.nawel@gmail.com

تاريخ الوصول: 2020/02/19 القبول: 2020/10/28 النشر علي الخط: 2021/06/15

Received: 19/02/2020 Accepted : 28/10/2020 Published online : 15/06/2021

ملخص:

من خلال هذا المقال نحاول التعرف على مفهوم السياحة الإسلامية كنمط سياحي جديد انطلقا من دراسة واقعها في دول منظمة التعاون الإسلامي من حيث الإمكانيات المتاحة و التحديات التي تواجهها. بالإضافة إلى محاولة التعرف على مقومات السياحة الإسلامية في الجزائر من أجل تفعيلها و الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال. و قد توصلنا إلى أن الجزائر تمتلك مقومات سياحية يمكن استغلالها في مجال السياحة الإسلامية من أجل النهوض بالاقتصاد الجزائري.

الكلمات المفتاحية: السياحة الإسلامية، منظمة التعاون الإسلامي، الوجهات السياحية، الجزائر.

Abstract:

This article tries to introduce the concept of Islamic tourism as a new touristic pattern It starts from studying its reality in the Organization of Islamic Cooperation countries in terms of the available capabilities and challenges facing them. Moreover, the paper tries to identify the elements of Islamic tourism in Algeria in order to activate it and benefit from the experiences of leading countries. In this field, we have come to the conclusion that Algeria has tourism potentials that can be used in the field of Islamic tourism in order to advance the Algerian economy.

Key words: Islamic tourisme, Organization Of Islamic Cooperation, Tourist Destinations, Algeria.

مقدمة:

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية التي تعتمد عليها اقتصاديات الدول المتقدمة أو النامية، كونها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي. ونظرا لهذه الأهمية التي يحظى بها هذا القطاع فقد عرفت السياحة تطورات مستمرة بسبب التحولات الاقتصادية والاجتماعية وكذا تغير وتزايد حاجات الأفراد ورغباتهم، و من أنواع السياحة نجد السياحة الدينية التي تقوم على زيارة الأماكن المقدسة أو الحج، لينبثق عن هذا النوع ما يسمى بالسياحة الإسلامية التي عرفت نموا واضحا في الآونة الأخيرة كما عرفت إقبالا كبيرا من قبل المسلمين وغيرهم، لأنها تقوم على مبدأ تحقيق الترفيه الخالي من المحرمات وذلك بتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية.

إن الغاية الأساسية من النهوض بالسياحة الإسلامية هي دعم الاقتصاد الوطني والاهتمام بهذا القطاع كبديل لمواجهة التذبذب وتراجع الموارد النفطية التي تعتمد عليها الجزائر بشكل رئيسي من خلال الاستفادة من تجارب بعض الدول التي قطعت أشواطاً كبيرة في مجال السياحة الإسلامية كدول منظمة التعاون الإسلامي التي شهدت نموا ملحوظا في سوق السياحة الإسلامية في السنوات الأخيرة.

إشكالية الدراسة:

أصبحت صناعة السياحة الإسلامية من الصناعات المهمة في العالم في الآونة الأخيرة وهي بذلك تنافس صناعة البترول من حيث المداخيل التي تحققها لكونها سياحة تماشى وتعاليم الشريعة الإسلامية، وتعد دول منظمة التعاون الإسلامي من أهم النماذج العالمية التي تبنت السياحة الإسلامية وأصبحت تسعى إلى التحول إلى وجهة سياحية إسلامية متميزة ، والجزائر كغيرها من الدول الإسلامية ينبغي عليها تسخير قوتها الاقتصادية وتوجيه إمكانياتها السياحية نحو الاستثمار في مجال السياحة الإسلامية لأنها تتناسب مع طبيعة الثقافة الإسلامية للمجتمع الجزائري وذلك بالنظر إلى تجارب الدول الرائدة في هذا المجال.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية: كيف يمكن تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر انطلاقا من تجربة دول منظمة التعاون الإسلامي؟

وبناء على الإشكالية المطروحة، نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم السياحة الإسلامية؟
- ما هو واقع السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي؟
- ما هي سبل تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بالسياحة الإسلامية كنشاط سياحي جديد انطلاقا من دراسة واقعها في دول منظمة التعاون الإسلامي ومحاولة معرفة مقومات السياحة الإسلامية في الجزائر من أجل الاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في هذا المجال.

أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إبراز مفهوم السياحة الإسلامية من منظور إسلامي.

- عرض واقع السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي.

- توضيح سبل تفعيل السياحة في الجزائر من خلال الاستفادة من تجربة دول منظمة التعاون الإسلامي.

منهج الدراسة: من أجل إعطاء نظرة واضحة عن موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي بغرض وصف وتحليل مختلف جوانب الموضوع بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة من خلال تسليط الضوء على تجربة دول منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة الإسلامية بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالة الجزائر.

أقسام الدراسة :

لمعالجة الموضوع، سيتم تقسيم الدراسة إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة الإسلامية.

المحور الثاني: واقع السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي.

المحور الثالث : سبل تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر .

أولاً- الإطار المفاهيمي للسياحة الإسلامية:

للسياحة من المنظور الإسلامي دوافع و مقومات و ضوابط تميزها عن مفهوم السياحة العام، وسيتم توضيح ذلك كما يلي:

1 - مفهوم السياحة في القرآن الكريم : ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في مواضع ثلاثة ، وهي:

أ - قوله تعالى ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ﴾⁽¹⁾

فالسياحة في هذه الآية الكريمة تعني أن للمشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض على اختيارهم آمنين من المؤمنين⁽²⁾.

ب- قوله تعالى ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾⁽³⁾ ورد معنى السياحة في هذه الآية بأنها الصيام و

طلب العلم و السفر في القربات كالحج و العمرة و الجهاد و صلة الأقارب.⁽⁴⁾

ت- قوله تعالى ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾⁽⁵⁾ ومعنى سائحات في هذه الآية هي صائمات.

فمما سبق يتبين معنى السياحة في الإسلام في أمور متعددة كالصيام والجهاد والمهجرة والسفر في طلب العلم والسير في الأرض للاعتبار⁽⁶⁾.

(1) سورة التوبة الآية (2)

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 2002 ، ص 328 .

(3) سورة التوبة الآية (112)

(4) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مرجع سابق، ص. 353.

(5) سورة التحريم الآية (5)

(6) هاشم بن محمد بن حسين ناقور ، أحكام السياحة وآثارها ، دراسة شرعية مقارنة ، ط1 ، دار بن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، 1424 هـ ، ص.44.

2- دوافع السياحة من منظور إسلامي:

خلق الله الإنسان مدنا بطبعه، خلقه و فيه دافع حب العيش مع الجماعة فلا يمكن أن يعيش منعزلا عن بني جنسه لا يخالطهم و لا يخالطونه، فالله عز و جل جعل الناس بعضهم لبعضهم سخريا فمما يحتاجه البشر و يفعلونه لاجتلاب مصالحهم :السياحة في أرض الله الواسعة و الباعث عليها إما أمر دنيوي كالترفيه و التسلية و المال أو ديني تعبدي كما لو قصد بها مكة أو المدينة أو بيت المقدس و كون المطلوب الدنيوي هو الترويح عن النفس و طلب النزهة و المتعة، مما شاع في الآونة الأخيرة حتى صار أغلب بواعث السياحة من هذا القبيل نتيجة للتطور الصناعي والتقدم التكنولوجي وتحولت من مجرد وسيلة لتحقيق رغبات الإنسان وحاجاته الأساسية إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية من أهدافها تحقيق المتعة والراحة والاستجمام، وأصبح ينظر إليها على أنها صناعة مركبة وهادفة إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.⁽¹⁾

3 - تعريف السياحة الإسلامية :

تعددت التعاريف المتعلقة بالسياحة الإسلامية نذكر منها ما يلي :

التعريف الأول : السياحة الإسلامية هي نوع من السياحة يوفر وجهات يمكن أن تقصدها العائلات المسلمة الملتزمة بقواعد الشريعة الإسلامية .⁽²⁾

التعريف الثاني : عرف مركز التجارة الدولية السياحة الإسلامية بأنها " مجال إهتمام أو نشاط مرتبط بالسفر لإكتشاف الإسلام . التاريخ والفنون والثقافة بما يتوافق مع العقيدة الإسلامية"⁽³⁾

التعريف الثالث: السياحة الإسلامية هي قيام المسلمين بالسفر وزيارة أماكن خارج نطاق إقامتهم لأكثر من ليلة واحدة بغرض الحج أو الأعمال التجارية ، الترفيهية أو الأنشطة الأخرى مع توفير المرافق والخدمات لدعم هذه الأنشطة شرط الخضوع التام لإرادة الله والالتزام بالشريعة.⁽⁴⁾

التعريف الرابع: عرفتها منظمة المؤتمر الإسلامي بأنها " السائحون المسلمون الذين يسافرون إلى وجهات يعتبر فيها الإسلام إيمانا رسميا أو مهيمنا، غالبا لأسباب مرتبطة بالدين"⁽⁵⁾

(1) عبد الله بن إبراهيم بن صالح الخضيري ، السياحة في الإسلام ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية (1425-1426هـ) ، ص ص :73 - 74

(2) سعاد دولي والياس سليمان ، السياحة الحلال بين النظرية والتطبيق ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، المجلد 18 ، العدد 1 ، 2016 ، ص . 224.

(3) عمارة سلمى ، إستراتيجية تسويق السياحة في الدول الإسلامية بين الواقع المأمول -دراسة حالة دولتين ماليزيا وتركيا - مجلة المشكاة في الاقتصاد ، التنمية والقانون ، المركز الجامعي عين تموشنت ، المجلد 5 ، العدد 9 ، 2019 ، ص . 4.

(4) بوخضرة مريم ، بوفاس الشريف ، السياحة الحلال كرافد التنمية المستدامة -التجربة الماليزية نموذجا ، مجلة دفاتر اقتصادية ، جامعة زيان عاشور الجلفة المجلد 11 ، العدد 1 ، 2019 ، ص . 225.

(5) lina Muniral Kamarudin Hairul Nizam, Islamic Tourism ,The impacts To Malaysia Tourism Industry, Proceedings Of international conference ON Tourism Development .February 2013,P 398.

من خلال التعاريف السابقة للسياحة يمكن أن نستنتج بأن السياحة الإسلامية هي قيام المسلمين بالسفر بغرض ديني أو تجاري أو ترفيهي إلى أماكن توفر المرافق والخدمات الملتزمة بقواعد الشريعة الإسلامية .

4- المقومات الأساسية للسياحة الإسلامية : تتمثل مقومات السياحة الإسلامية في العناصر التالية :⁽¹⁾

أ - الفنادق الحلال: بعض المؤشرات الرئيسية للفندق الإسلامي تشمل : لا يوجد الكحول، لا للقمار ... الخ، الطعام الحلال فقط، أماكن الصلاة في كل غرفة، اللباس المحافظ للموظفين، التمويل الإسلامي مرافق ترفيهية منفصلة للرجال والنساء.

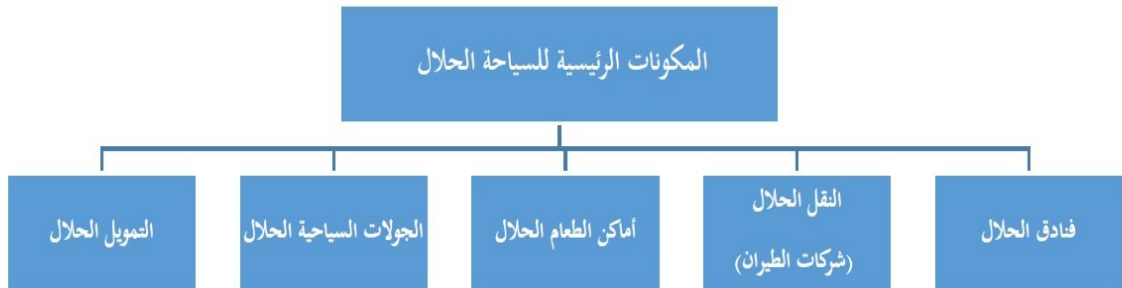
ب- النقل الحلال (الخطوط الجوية): المؤشرات الرئيسية للنقل الحلال تشمل: النظافة، المشروبات غير الكحولية، والمنشورات التي تتناسق مع الإسلام.

ت - أماكن الطعام الحلال: الأطعمة التي تصنع في المطعم يجب أن تكون حلالا ويجب ذبح جميع الماشية وفقا للمبادئ الإسلامية، لا ينبغي تقديم المشروبات الكحولية.

ث - الجولات السياحية الحلال: يجب أن يكون محتوى البرنامج السياحي مبنيا على عنوان إسلامي وتشمل عروض الجولات الإسلامية زيارات إلى المساجد والآثار الإسلامية والترويج لها وإحداثها خلال شهر رمضان.

ج- التمويل الحلال : يجب أن تكون الموارد المالية للفندق أو المطعم ووكالة السفر وشركات الطيران ملائمة للمبادئ الإسلامية وبصفة عامة، يتطلب التمويل الإسلامي المشاركة في تقسيم الأرباح والخسائر بين جميع الأطراف المشاركة في هذه المؤسسة المالية، فالتمويل الإسلامي يحظر أيضا الفائدة .

الشكل رقم (1): المكونات الرئيسية للسياحة الإسلامية:



Source :Maedeh Bon ISLAMIC TOURISM IN THE OIC COUNTRIES 9th Session of Islamic Conference of Tourism Ministers (ICTM), 21-23 December 2015 Niamey, Niger P 03.

5 - الضوابط الشرعية للسياحة الإسلامية :

لقد وضع فقهاء الإسلام مجموعة من الضوابط الشرعية لترشيد عمليات السياحة ومعاملاتها من أهمها مايلي :⁽²⁾

⁽¹⁾ بن زيدان فاطمة الزهراء ، راتول محمد ، بودية فاطمة ، السياحة الحلال : صناعة للسياحة العالمية ، المجلة الأورومتوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 2019 ، ص. 53.

⁽²⁾ فوزية بوصفصاف ، إستراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية : دراسة حالة ماليزيا ، مداخلة مقدمة ضمن المؤتمر العالمي الخامس للتسويق الإسلامي، كوالالمبور، 22 و 24 أبريل 2014، ص ص: 04 - 05.

- أ - **المشروعية:** وتعني أن تحقق السياحة مقاصد الشريعة الإسلامية وهي: حفظ الدين، حفظ العقل، حفظ النفس، حفظ العرض، حفظ المال، كما تعين الإنسان على الذكر والعبادة و أي سياحة تمس هذه المقاصد فهي حرام.
- ب - **الطيبات:** وهي تعني أن تكون السياحة في مجال الطيبات سواء المأكل أو المشرب أو السلوك وتجنب الخبائث والفواحش، وهذا الضابط من موجبات تحقيق ضابط المشروعية.
- ت - **القيم الأخلاقية الفاضلة:** فالسياحة بدون أخلاق تصبح فحشا وبلغة أخرى يجب أن تساهم السياحة في تنمية القيم الأخلاقية، عند المسلم أو على الأقل المحافظة عليها، ومن القيم الأخلاقية: المعاملة الحسنة، الصدق والأمانة والحب والتعاون والعفة والنزاهة والكرم والجود وتأصيل معنى الأخوة بين الناس.
- ث - **السلوكيات المهدبة السوية:** إن الالتزام بالقيم الإيمانية الأخلاقية يشكل الشخصية الإسلامية المتميزة في كل شيء، وبذلك تعتبر رمز للإسلام، وهذا من موجبات السياحة في الإسلام.
- ج - **الالتزام بفقهاء الأولويات الإسلامية:** ويقصد بها أن لا تطغى التحسينات والكماليات على الضروريات والحاجيات فلا يجوز للمسلم القيام برحلة سياحية وليس عنده ما يكفي من الضروريات والحاجيات، كما لا يجوز له أن يسرف ويبذر في النفقات السياحية وهو معسر أو مثقل بالديون .
- ح - **الإتقان والإحسان:** وذلك في أداء العمل السياحي من قبل شركات السياحة ليكون تعبيرا عن الإسلام وحتى ينظر إلى المسلم أنه رائد وقائد حضاري يحتذي به، فلا يجوز الإهمال والتقصير والتعدي على حقوق السائح أو ابتزاز ماله أو التهديد به أو التدليس عليه.
- خ - **المحافظة على الفرائض والواجبات المشروعة:** فلا يجوز أن تؤدي السياحة الترفيهية إلى تعطيل المسلم عن القيام بفريضة من فرائض الإسلام أو ضياع واجب ديني.

ثانيا : واقع السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي

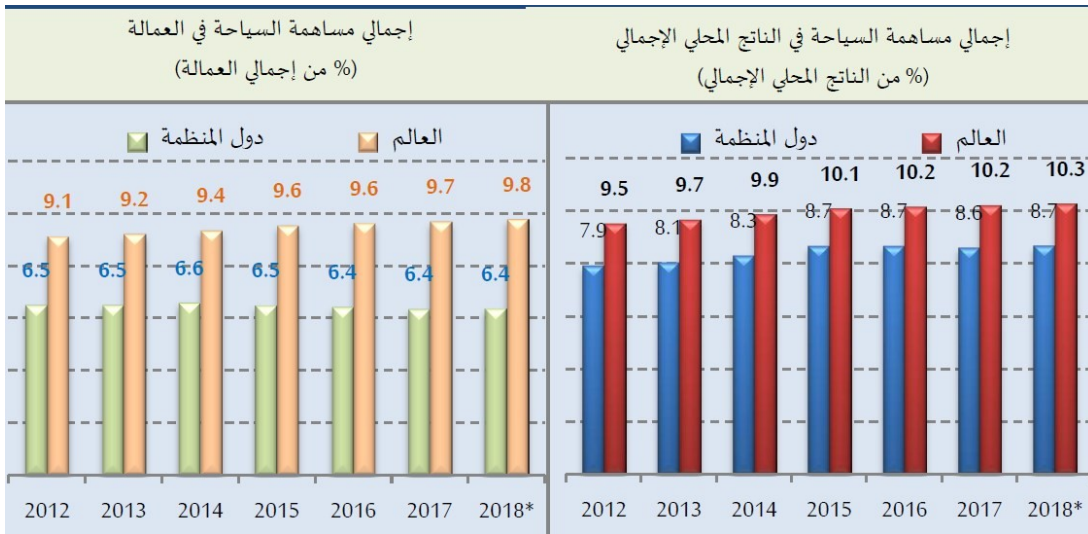
إن النشاط السياحي الإسلامي متمركز بشكل كبير في دول منظمة التعاون الإسلامي ذلك لأن السياحة الإسلامية في هذه البلدان تتوفر على البنية الأساسية والبيئة اللازمة لتلبية الاحتياجات المحددة للسياح المسلمين مما يجعلها تتميز بميزة تفضيلية مقارنة بالدول الأخرى.

1 - الدور الاقتصادي للسياحة الدولية في دول منظمة التعاون الإسلامي :

سيتم إبراز الدور الاقتصادي للسياحة الدولية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي من خلال تحليل الأرقام المتعلقة بمساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وفي العمالة وذلك كما يلي :

الشكل رقم (3) : مساهمة السياحة الدولية في الاقتصاد خلال الفترة (2012 - 2017 م) مع توقعات سنة 2018 م

المصدر



المصدر: السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، الأفاق والتحديات 2017 ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا ، 2017 ، ص 19.

لقد عرف إجمالي مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في مجموعة المنظمة وفي العالم ككل ارتفاعاً خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 م – 2017 م حيث ارتفعت هذه النسبة في المنظمة من 9.5 % إلى 10.2 % خلال نفس الفترة. كما عرف إجمالي مساهمة قطاع السياحة الدولية في العمالة في دول المنظمة استقراراً خلال الفترة الممتدة بين سنة 2012 م – 2017 ليتراوح بين 6.5 % و 6.4 % ومن المتوقع أن يبقى في نفس المستوى سنة 2018 م.

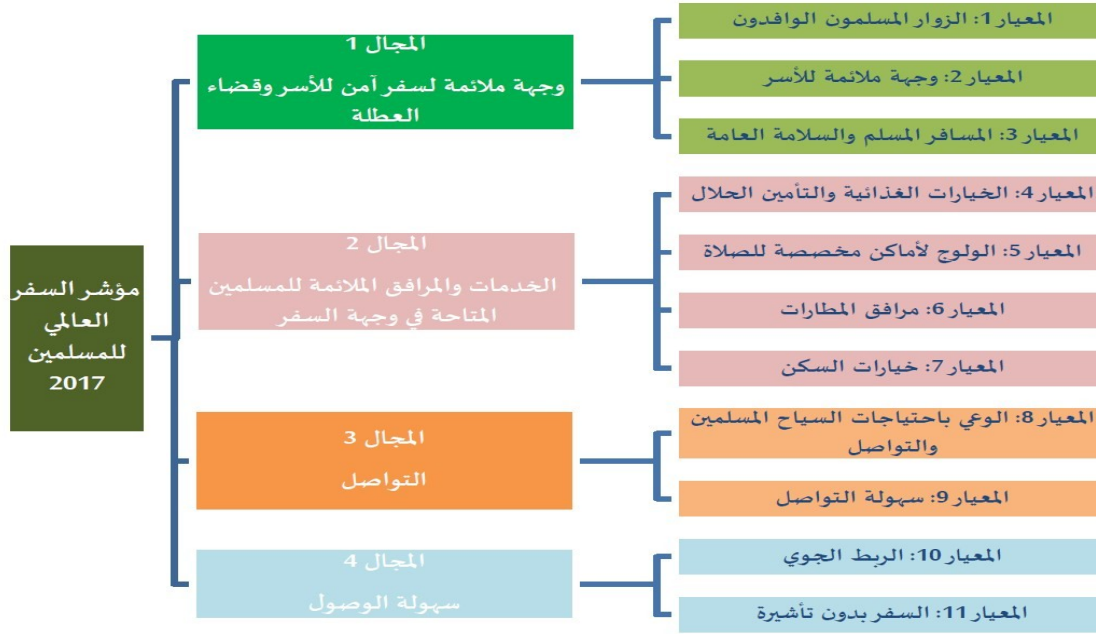
2- قراءة في مؤشر السفر الإسلامي العالمي بالنظر إلى الدول الرائدة في منظمة التعاون الإسلامي:

بلغ الإنفاق الإسلامي على قطاع السياحة الإسلامية 177 مليار دولار عام 2017 ومن المتوقع أن يبلغ 274 مليار دولار بحلول عام 2023⁽¹⁾

ويعتبر مؤشر السفر العالمي للمسلمين (GMTI) لشركتي ماستر و كريسانت ريتنغ واحداً من المبادرات الرائدة في هذا المجال ، ويتكون من إحدى عشر معياراً و أربعة مجالات التي تقوم بتقييم السياحة الإسلامية العالمية .

(1) اقتصاد أخلاقي شامل، تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي (2018 – 2019) ، ص . 5.

الشكل رقم (4): تركيبة مؤشر السفر الإسلامي العالمي (GMTI).



المصدر: السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، الأفاق والتحديات 2017 ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا ، 2017 ، ص 40.

وانطلاقاً من مؤشر (GMTI) قمنا بإسقاط مجالاته على الدول الرائدة في منظمة التعاون الإسلامي لسنة 2018 كما يلي:
 أ- أفضل الوجهات السياحية الإسلامية: من خلال قراءة تقرير 2018م نلاحظ أن الدول الرائدة في منظمة التعاون الإسلامي تتصدر أفضل الوجهات السياحية الإسلامية في العالم، فنجد ماليزيا في المرتبة الأولى وتتبعها إندونيسيا ثم الإمارات العربية المتحدة ثم تركيا وبعدها المملكة العربية السعودية .

الجدول رقم (1): أفضل الوجهات السياحية الإسلامية في الدول الرائدة في منظمة التعاون الإسلامي لسنة 2018م.

| أعضاء منظمة التعاون الاسلامي | | | |
|------------------------------|-----------------|-----------|---------|
| الترتيب | الترتيب العالمي | الدولة | التقييم |
| 1 | 1 | ماليزيا | 80.6 |
| 2 | 2 | اندونيسيا | 72.8 |
| 2 | 2 | الامارات | 72.2 |
| 4 | 4 | تركيا | 69.1 |
| 5 | 5 | السعودية | 68.7 |
| 6 | 6 | قطر | 66.2 |
| 7 | 8 | البحرين | 65.9 |
| 8 | 9 | عمان | 65.1 |
| 9 | 10 | المغرب | 61.7 |
| 10 | 11 | الكويت | 60.5 |

Source: Mastercard & Crescentrating Global Muslim Travel Index 2018, P18.

ب - أفضل الوجهات السياحية من حيث سهولة الوصول :

احتلت تركيا المرتبة الأولى في معيار سهولة الوصول بالنسبة لوجهات السياحة الإسلامية ويحتوي هذا المعيار على معايير فرعية تتمثل في متطلبات الحصول على التأشيرة والربط الجوي والبنية التحتية للنقل ، ثم جاءت ماليزيا في المرتبة الثانية تليها سنغافورة والإمارات العربية المتحدة .

الجدول رقم (2): أفضل 10 وجهات السياحة من حيث سهولة الوصول

ت-أفضل الوجهات السياحية من حيث الاتصالات:

| الترتيب | الدولة | لربط الجوي | متطلبات التأشيرة | البنية التحتية للنقل | المجموع |
|---------|-----------------|------------|------------------|----------------------|---------|
| 1 | تركيا | 100.0 | 81.3 | 49.2 | 230.5 |
| 2 | ماليزيا | 71.0 | 96.0 | 56.4 | 223.4 |
| 3 | سنغافورة | 64.4 | 71.4 | 85.4 | 221.1 |
| 4 | الإمارات | 92.0 | 65.5 | 56.7 | 214.3 |
| 5 | هونغ كونج | 47.8 | 77.1 | 88.3 | 213.2 |
| 6 | ألمانيا | 77.4 | 58.7 | 75.5 | 211.6 |
| 7 | هولندا | 70.0 | 58.7 | 79.9 | 208.7 |
| 8 | فرنسا | 72.4 | 58.7 | 74.1 | 205.3 |
| 9 | المملكة المتحدة | 75.2 | 54.7 | 73.7 | 203.6 |
| 10 | كوريا الجنوبية | 53.5 | 84.4 | 60.7 | 198.6 |

Source: Mastercard & Crescentrating Global Muslim Travel Index 2018, P20.

تصدر ماليزيا التصنيف العالمي للاتصالات الجيدة من بين الوجهات التي يقصدها المسافرون المسلمون و سجلت إندونيسيا أقوى النتائج من حيث التوعية ، ثم تليها سنغافورة في المرتبة الثالثة.

الجدول رقم (3): أفضل 10 وجهات سياحية من حيث الاتصال.

| الترتيب | الدولة | سهولة الاتصال | الحضور الرقمي | التوعية | المجموع |
|---------|-----------|---------------|---------------|---------|---------|
| 1 | ماليزيا | 95.3 | 68.1 | 76.3 | 239.6 |
| 2 | إندونيسيا | 83.0 | 59.7 | 93.8 | 236.5 |
| 3 | سنغافورة | 77.9 | 48.6 | 51.3 | 177.8 |
| 4 | تايلندا | 36.8 | 51.4 | 63.8 | 151.9 |
| 5 | اليابان | 19.1 | 58.3 | 62.5 | 139.9 |
| 6 | الإمارات | 71.0 | 23.6 | 38.8 | 133.4 |
| 7 | نيوزيلندا | 53.4 | 36.1 | 40.0 | 129.5 |
| 8 | بروناي | 78.4 | 23.6 | 26.3 | 128.3 |
| 9 | البحرين | 71.5 | 22.2 | 31.3 | 125.0 |
| 10 | أستراليا | 53.4 | 23.6 | 46.3 | 123.3 |

Source: Mastercard & Crescentrating Global Muslim Travel Index 2018, P20.

ث -

أفضل

الوجهات

ت

السياح

ية من

حيث

الخدمات

ت

التمكينية: الملاحظ أن جميع الدول في قائمة العشر الأوائل من معيار " الخدمات التمكينية " هي دول إسلامية عضوة في منظمة التعاون الإسلامي وذلك بسبب توفر المرافق والخدمات المناسبة للمسلمين ، وتحتل ماليزيا المرتبة الأولى ثم تليها إندونيسيا ثم المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة

الجدول رقم(4): أفضل 10 وجهات سياحية من حيث الخدمات التمكينية.

3 -

| الترتيب | الدولة | مطاعم | أماكن الصلاة | مطار | تجارب فريدة | فنادق | المجموع |
|---------|-----------|-------|--------------|-------|-------------|-------|---------|
| 1 | ماليزيا | 95.0 | 100.0 | 100.0 | 10.2 | 75.2 | 380.4 |
| 2 | اندونيسيا | 90.0 | 100.0 | 100.0 | 18.0 | 59.4 | 367.4 |
| 3 | السعودية | 95.0 | 100.0 | 100.0 | 9.2 | 62.9 | 367.1 |
| 4 | الامارات | 80.0 | 100.0 | 100.0 | 10.4 | 72.3 | 362.7 |
| 5 | مصر | 85.0 | 100.0 | 80.0 | 53.8 | 37.9 | 356.7 |
| 6 | تركيا | 75.5 | 100.0 | 86.7 | 40.8 | 51.5 | 354.5 |
| 7 | قطر | 90.0 | 100.0 | 100.0 | 9.6 | 54.6 | 336.1 |
| 8 | عمان | 80.0 | 100.0 | 100.0 | 9.6 | 46.5 | 336.1 |
| 9 | البحرين | 70.0 | 100.0 | 100.0 | 20.8 | 44.8 | 335.6 |
| 10 | ايران | 85.0 | 100.0 | 80.0 | 33.2 | 34.4 | 332.6 |

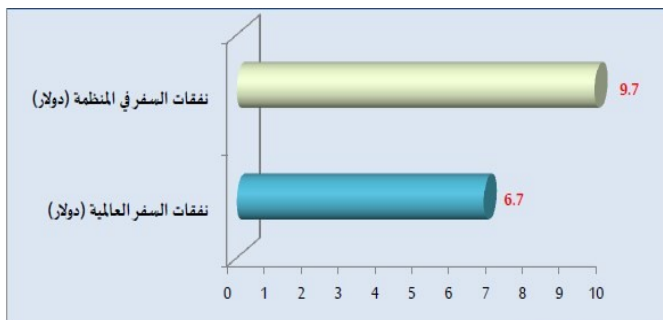
Source: Mastercard & Crescentrating Global Muslim Travel Index 2018, P21.

معدلات
النمو
المتوقع
للسياحة
الإسلامية
في دول
منظمة
التعاون
الإسلامي

: تعكس معدلات النمو السنوي المركب المتوقعة صورة تفاؤلية حول نمو سوق السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي وفي العالم، فمن المتوقع أن يزداد النمو المتوقع خلال فترة (2014 م - 2020 م) في نفقات الأسفار على منتجات وخدمات السياحة الإسلامية وفي الدول الأعضاء في المنظمة بنسبة 9.7% وهو رقم يفوق المتوسط العالمي البالغ 6.7%. وعليه يتعين على الدول الأعضاء في المنظمة عدم التقليل من شأن الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة الإسلامية باعتبارها إحدى عوامل النمو الاقتصادي.⁽¹⁾

الشكل رقم(5): معدلات النمو المتوقع في حجم سوق كل من السياحة العالمية والسياحة الملائمة للمسلمين خلال الفترة (2014 م - 2020 م) .

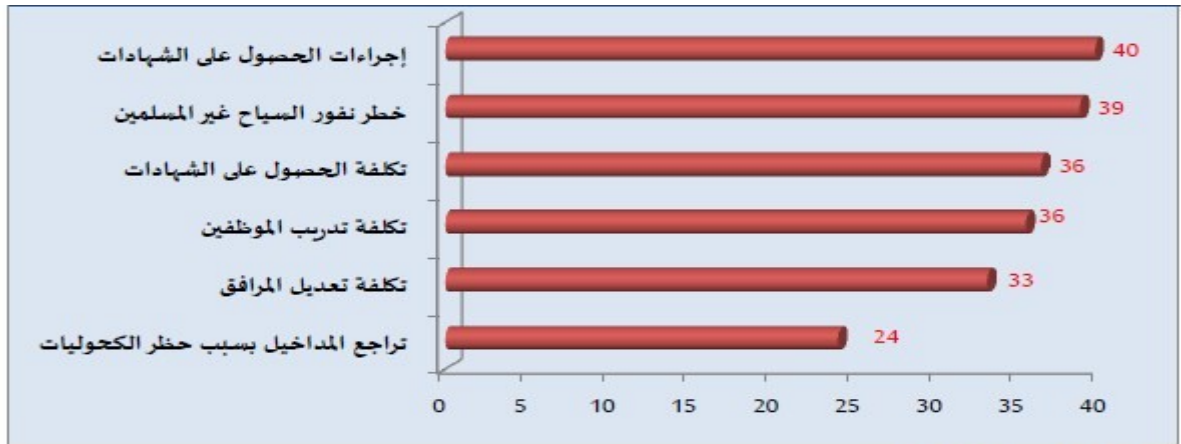
المصدر: السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، الآفاق والتحديات 2017 ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية



والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا ، 2017 ، ص.36.
4- التحديات التي تواجه السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي: على الرغم من كل التطورات الايجابية التي يشهدها سوق السياحة الإسلامية في دول

⁽¹⁾ السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، الآفاق والتحديات 2017 ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا ، 2017 ، ص . 36.

منظمة التعاون الإسلامي إلا أنه مازالت تواجهه عقبات رئيسية ينبغي العمل على مواجهتها .
الشكل رقم (6): التحديات التي تواجه السياحة الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي.



المصدر: السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، الآفاق والتحديات 2017 ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا ، 2017 ، 42.

وبناء على ما سبق يمكن تصنيف بعض التحديات التي تعيق من عملية تنمية السياحة الإسلامية في دول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كما يلي: (1)

أ - **عدم وجود معايير وشهادات عالمية موحدة** : لا توجد أية معايير وشهادات عالمية موحدة تخص الحلال في الصناعة السياحية ، وفي الواقع ليس هناك هيئة رسمية على المستوى الوطني في معظم بلدان منظمة التعاون الإسلامي لمنح الشهادات للفنادق والوجهات وفقا للمتطلبات الإسلامية .

ب - **القيود المالية** : باعتبارها أحد العناصر الناشئة حديثا في صناعة السياحة العالمية لم تتلق السياحة الإسلامية موارد مالية كافية وربما سيدفع تزايد الاهتمام بهذه السياحة بالمستثمرين إلى اهتمام أكثر بهذا القطاع الناشئ من خلال النظر في إمكاناته وحجم سوقه المتزايد .

ت - **النوع الاجتماعي** : في كثير من البلدان ذات الأغلبية المسلمة يعتبر تشغيل الإناث في القطاع السياحي مشكلة لأسباب اجتماعية وثقافية مختلفة ، وتتأثر نسبة كبيرة من القوة العاملة المسلمة على الصعيد العالمي بالترتيبات المتعلقة بنوع الجنس القائمة والتي تشكل بدورها عائقا أمام تنمية سوق السياحة الإسلامية .

ث - **التفاوتات في تأثير القيم والمعتقدات الإسلامية** : هناك فوارق مهمة فيما بين دول منظمة التعاون الإسلامي بشأن القيم والمعتقدات الإسلامية وأثرها على الأفراد وتنعكس هذه التفاوتات القائمة أيضا في سياساتها الخاصة بتنمية قطاعها السياحي .

(1) السياحة الدولية في دول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الآفاق والتحديات 2017، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا ، 2017 ، ص ص : 42 - 43

ثالثا : سبل تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر :

بالنظر لتجربة دول منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة الإسلامية ينبغي على الجزائر اليوم أن تستفيد من تجارب الدول الرائدة والتي نجحت في تسويق هذا النوع من السياحة وذلك انطلاقا من مقوماتها التي تتمتع بها.

1- مقومات السياحة في الجزائر :

تمتلك الجزائر إمكانات ومقومات سياحية طبيعية حضارية وتاريخية تتمثل فيما يلي :

أ- المقومات الطبيعية: تتميز الجزائر بالإمكانات الطبيعية التالية: (1)

- الموقع والمناخ: تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط بلاد المغرب الكبير بمساحة تقدر بـ 2381741 كلم² مما يجعلها أوسع بلد إفريقي ، وتتميز الجزائر بثلاث أنواع من المناخ : مناخ متوسطي على السواحل ، مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا ، ومناخ صحراوي في منطقة الجنوب .

- الساحل الجزائري : يمتد على مسافة 1200 كلم ، من مناطقه السياحية القالة ، سيدي فرج ، تيبازة، بني صاف... الخ

- المناطق الجبلية : أهم ما يميز الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي ، وأهم المرتفعات السياحية : نجد محطة الشريعة ، محطة تيكجدة ، وجبال شيليا بالأوراس وقمة لالا خديجة بمنطقة القبائل الكبرى .

- المناطق الصحراوية : تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية 2 مليون كلم ، وهي موزعة على أربعة محطات كبرى هي : أدرار إليزي ، وادي ميزاب ، تمنراست . كل هذه المناطق قادرة على تلبية الطلب السياحي في المنطقة

- المحطات المعدنية : الجزائر غنية بالمنابع المعدنية والتي تزيد من قدرتها السياحية حيث يوجد بها حوالي 202 منبع للمياه المعدنية ، أهمها : حمام ريغة بولاية عين الدفلى ، حمام بوحنيفة بولاية معسكر ، حمام قرقور بولاية سطيف... الخ - الحظائر السياحية الوطنية : تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن منها : الحظيرة الوطنية لجرجرة ، الحظيرة الوطنية للشريعة ، الحظيرة الوطنية للقالة... الخ

ب - المقومات التاريخية والحضارية في الجزائر :

تتميز الجزائر بمقومات تاريخية وحضارية جعلتها قبلة للسياح ، يمكن إستعراضها كما يلي: (2)

- المدن السياحية والمواقع التاريخية : من أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر موقع " التاسيلي " الذي يعتبر من أهم و أروع المواقع العالمية ، " حي القصبه العريق " في الجزائر العاصمة " ، قصر ميزاب " بغرداية، موقع تيمقاد، وقلعة بني حماد ، وموقع جميلة بسطيف .

- المتاحف الوطنية : من بينها المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة ، متحف باردو الوطني بالعاصمة ، المتحف الوطني زبانة بوهران .

(1) سماعيني نسبية ، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة وهران ، (2013 م 2014 م) ص ص : 45-50 .

(2) سماعيني نسبية ، مرجع سابق ، ص ص : 51 - 53 .

ت - البنية التحتية : وتمثل في توفير بنية تحتية كشبكة النقل ، شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية ، إضافة إلى توفر خدمات الفنادق والمطاعم وزيادة الطاقة الفندقية .⁽¹⁾

2- مقومات السياحة الإسلامية في الجزائر :

تزخر الجزائر بالعديد من المعالم والأماكن التاريخية الإسلامية التي يمكن أن تكون مقصدا متميزا في مجال السياحة الإسلامية بالجزائر ، نذكر أهمها كما يلي :

أ - الموروث الحضاري والثقافي الإسلامي :

تعتبر الجزائر من الدول التي تمتلك إرثا تاريخيا وحضاريا تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد ، الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تمثل حضارات مختلفة مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة تركت أثارا ثقافية واجتماعية متنوعة في الوسط الاجتماعي من بينها الحضارة الرومانية ، البربرية والعربية الإسلامية التي تعكس غنى هذا الإرث الثمين⁽²⁾.

وتتميز مدينة الجزائر العريقة بتصميمها الإسلامي القديم والأوروبي الحديث وتعد القصبة من أكبر أحيائها القديمة بشوارعها الضيقة ومساجدها العتيقة وقلعتها التي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر ميلادي على أنقاض جزر صغيرة كانت موقعا لمرفأ تجاري قرطاجي خلال القرن الرابع قبل الميلاد ، فهي تمثل شكلا مميزا للمدينة الإسلامية وموقعا سياحيا هاما لما تحويه من آثار عريقة.⁽³⁾

ب- المساجد التاريخية الإسلامية: تمتلك الجزائر العديد من المساجد التاريخية الإسلامية التي تعد بمثابة أهم مقومات السياحة الإسلامية فيها ، وفيما يلي ذكر لأهم هذه المساجد :⁽⁴⁾

- المسجد الكبير : يقع في الجزائر العاصمة يطلق عليه اسم المسجد العتيق والمسجد جامع . يعتبر أقدم مسجد في الجزائر العاصمة بعد مسجد سيدي عقبة بيسكرة ويعد إلى جانب الجامع الكبير في تلمسان والجامع الكبير في ندرومة واحدا من الآثار القليلة المتبقية من العمارة المرابطية ، يرجع تاريخ بناء الجامع الكبير إلى القرن الخامس هجري .

- جامع كتشاوة : من أشهر المساجد التاريخية بالعاصمة الجزائرية ، بناه حسن باشا في العهد العثماني سنة 1974 م وحوله الدوق دوروفيغو إلى كنيسة في عهد الاحتلال الفرنسي ، تحت إمرة قائد الحملة الفرنسية على الجزائر (دوبونيك) وتم تحويله إلى مسجد بعد الاستقلال . ويمثل جامع كتشاوة تحفة معمارية تركية فريدة من نوعها .

⁽¹⁾ صليحة فلاق ، السياحة الإسلامية كخيار إستراتيجي لتنشيط القطاع السياحي في الجزائر ، مجلة الباحث ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، المجلد 18 ، العدد1، 2018 م ، ص 83.

⁽²⁾ محمد البشير شني ، التغيرات الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص 162.

⁽³⁾ صليحة عشي ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، (2010-2011) ، ص 79.

⁽⁴⁾ ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، قائمة مساجد الجزائر : <http://ar.wikipedia.org/WIKI/consulté> le 04/01/2019

- مسجد الأمير عبد القادر : يقع في قلب مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري يتسع لـ 15000 مصلي ، تأسس عام 1994 م ، يضم ساحة واسعة بالإضافة إلى جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، وقد تداول على هذه الجامعة عدة علماء أجلاء كالشيخ محمد الغزالي والشيخ يوسف القرضاوي

- جامع تلمسان الكبير : شيد في عام 1136 م من طرف يوسف بن تاشفين أول خليفة لدولة المرابطين وهو أحد ثلاثة مساجد بناها المرابطون في الجزائر وهما مسجد الجزائر ومسجد ندرومة وبنى من الحجارة والطوب والجص .

- مسجد الجزائر الأعظم : وهو مشروع معماري بارز في دولة الجزائر يقع في بلدية المحمدية بمدينة الجزائر العاصمة ويعد بعد انتهاء مشروع إنجاز سنة 2018م أكبر مسجد في الجزائر وإفريقيا وثالث أكبر مسجد في العالم يتسع لأكثر من 36000 مصلي ، ويضم أيضا مدرسة لتعليم القرآن ومكتبة ومتحف للفن والتاريخ الإسلامي .

ت - الزوايا: تحتل الزوايا مكانة مهمة في المجتمعات العربية ومجتمعات المغرب العربي خصوصا باعتبارها حاملة لرؤية الدين الإسلامي ، كما تعتبر الذراع المحافظ على الهوية الوطنية والدين الإسلامي واللغة العربية إبان الاستعمار الفرنسي وقد حافظت على مكانتها بعد الاستقلال فنجد أكثر من 30 طريقة صوفية وهي من أهم الطرق في العالم منها : الطريقة الرحمانية ، والطريقة التيجانية، والطريقة السنوسية ، وكل طريقة تفرعت منها عدة زوايا منتشرة في المغرب العربي تحت مسمى الرباطات - أما مسمى الزوايا في المغرب العربي فقد كان في القرن الثامن للهجري والرابع عشر ميلادي.⁽¹⁾

ث- الآثار الإسلامية في الجزائر: تتمتع الجزائر بمعالم و آثار إسلامية يمكن أن تكون أحد الركائز التي تعتمد عليها السياحة الإسلامية في الجزائر مستقبلا،و ذلك بإعادة ترميمها و الاستفادة منها لجلب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب لرؤية الفن المعماري الإسلامي و الآثار العثمانية في الجزائر . حيث تعتبر فترة الحكم العثماني للجزائر من أهم الفترات التاريخية التي أسست لمجتمع ثقافي متميز حضاريا وعرقيا ولغويا، وساهمت في إثراء فن العمارة الإسلامية في الجزائر و ذلك من خلال الصروح العثمانية المتواجدة في العديد من المدن الجزائرية و التي امتازت بالجمال و الروعة في الهندسة و التصميم و الاعتماد على فن المنمنمات الإسلامية و الجمع بين الفن القوطي و فن الزخرفات الهندسية الدقيقة فالحضارة الإسلامية العثمانية تركت العديد من الشواهد و الآثار التاريخية التي تدل عليها و التي أصبحت مصنفة ضمن التراث العالمي كقلعة بني حماد و حي القصب و قصور وادي ميزاب و غيرها.⁽²⁾

ج- متاحف الآثار القديمة و الفنون الإسلامية: يعد المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية وجهة سياحية هامة حيث يعتبر بطاقة تعريفية توثق لكل المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر ، وينقسم إلى قسمين : الأول للآثار القديمة و الثاني للآثار الإسلامية و يعتبر هذا القسم الأحدث في المتحف ، حيث تم افتتاحه عام 2004م ، و يضم أقدم مجموعة أثرية إسلامية، يوجد بهذا القسم تحف أثرية يعود تاريخها إلى الفترة الممتدة بين القرنين التاسع و الخامس عشر ميلادي من بينها نسيج مطرز بعبارات دينية من مصر و اليمن، وتحف أخرى عشر عليها في قلعة بني حماد و منبر الجامع الكبير في العاصمة ، و مصحف الجامع الكبير الذي يعد من

(1) نصر الدين باقي ، دور الزوايا في الاستقرار السياسي والاجتماعي للجزائر ، مجلة أفاق فكرية ، المجلد 03 ، العدد 07 ، 2017 ص 151 .

(2) الآثار الإسلامية في الجزائر : <https://www.almayadeen.net/articles/blog/865348>. consulté le 01/1/2020

أقدم المصاحف في العالم، إضافة إلى صحون خزفية و بريق معدني أندلسي و مجموعة من الأظرف الذهبية و الفضية تعود لفترة العثمانيين⁽¹⁾.

3- مكانة السياحة الإسلامية في التنمية الاقتصادية في الجزائر:

تشير الإحصائيات أن حجم سوق السياحة الإسلامية سيسجل ارتفاعا ملحوظا ليصل إلى 274 مليار دولار سنة 2023م⁽²⁾ و هذا ما يفسر وجود مستقبل زاهر لقطاع السياحة الإسلامية في كل دول العالم. و من بينها الجزائر.

إذ تقدر مداخيل السياحة الإسلامية لمزارات الزوايا و المساجد بحوالي 2 مليار دولار سنويا، و ذلك على أساس إنفاق ألف دولار لكل سائح. كما أن عائدات زيارات زوايا الطرق التي تعج بها الجزائر تزيد عن 6 مليار دولار سنويا لأن الجزائر تتمتع ب 33 طريقة صوفية و يصل عدد أتباع هذه الطرق إلى 250 مليون عبر العالم، و حجم الجذب السياحي ذي الطابع الروحي يتمثل في الزيارات و المناسبات التي تنظمها الزوايا التي تجمع سنويا ما يفوق 12 مليون زائرا حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة السياحة. فعلى سبيل المثال فان استقطاب مليون سائح في السنة، و مع كل سائح إمكانية إنفاق ألف أورو، فهذا يؤدي إلى دعم الاقتصاد الوطني بمليار أورو و هو ما يساوي كامل التصدير خارج المحروقات، فما بالك مع 12.5 مليون زائر أي ما يفوق 30٪ من صادراتنا من المحروقات⁽³⁾.

وبالنظر لمقومات السياحة الإسلامية التي تتمتع بها الجزائر نجد مسجد الجزائر الأعظم الذي تم تدشينه في الآونة الأخيرة هذا الصرح الذي من شأنه أن يكون قبلة سياحية للمواطنين المقيمين أو للأجانب الوافدين إلى الجزائر، كما سيكون له دورا اقتصاديا و اجتماعيا هاما مستقبلا.

4 - آليات تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر :

تزخر الجزائر بالعديد من المعالم التاريخية والإسلامية المنتشرة في مختلف المناطق والمدن الجزائرية والتي يمكن أن تشكل أهم مراكز السياحة الإسلامية في الجزائر مما يدعو لضرورة الاهتمام بها من خلال الاستفادة من تجارب دول منظمة التعاون الإسلامي التي حققت نجاحا كبيرا في هذا القطاع. و لتفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر ينبغي اتخاذ الإجراءات التالية: ⁽⁴⁾

أ - دعم السلطات للسياحة الإسلامية : ترقية قطاع السياحة الإسلامية يتطلب إرادة سياسية تعمل على دعم القطاع من خلال زيادة حجم الإنفاق العام على القطاع قصد التمكين من خلق قاعدة متينة تسمح باستمراره، وتطويره إذ يسمح هذا الدعم بالقيام بعملية ترميم المعالم التاريخية الإسلامية وحمايتها وتوفير مختلف ركائز البنى التحتية الضرورية لوضع خطة إستراتيجية فعالة لدعم

⁽¹⁾al.ain.com/article/algeria.museum-ancient. consulté le 01/10/2020

⁽²⁾ The state of the Islamic economy report: 2018/2019

⁽³⁾ بشطة بلال، بورمان عبد القادر، السياحة الدينية كخيار إستراتيجي لتنوع القطاع السياحي في الجزائر، مجلة الأبحاث الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية جامعة لويس علي، البلدة 2، المجلد 15، العدد 1، 2020، ص ص: 84 - 85.

⁽⁴⁾ صليحة فلاق، مرجع سابق، ص ص: 85 - 86.

السياحة الإسلامية إضافة إلى تشجيع الاستثمار السياحي والعمل على توفير الأمن للسياح ، فصناعة السياحة هي عامل مشترك ومتكامل بين القطاعين العام والخاص .

ب - تطوير البنى التحتية والمنشآت السياحية : أثبتت العديد من التجارب أهمية الدور الذي تلعبه البنى التحتية في تطوير قطاع السياحة ، إذ توفر سهولة الحركة وريح الوقت والجهد ومن ثم توفير الراحة والطمأنينة في نفوس السياح ورغم أن الجزائر بذلت جهودا من أجل تطوير بنيتها التحتية منذ سنة 2001 م إلا أن تلك الجهود لازلت غير كافية ليكون لها تأثير على تطوير قطاع السياحة في الجزائر . الأمر الذي يتطلب قيام الجزائر بتطوير منشآتها السياحية التي تتماشى وما تمتلكه من مواقع سياحية كخدمات النقل ، الإطعام ، المبيت ووفق مبادئ الشريعة الإسلامية من أجل تنمية السياحة الإسلامية .

ت- تفعيل الجانب التسويقي : إن تنمية السياحة الإسلامية في الجزائر يتطلب ضرورة إيجاد وسائل تسويقية جديدة من خلال دراسة الأسواق السياحية لمعرفة تطور رغبات السياح و تأمينها ، واستغلال جميع فضاءات الاتصال والمشاركة في التظاهرات والمعارض السياحية الدولية للتعريف بالتراث السياحي والمعالم السياحية الإسلامية ، إضافة إلى تشجيع مختلف المتعاملين في مجال السياحة لتبني السياحة الإسلامية من محلات تجارية ، مطاعم ، فنادق ، صناعات تقليدية ، وإصدار النشرات التي تتضمن معلومات عن التراث الإسلامي

ث - تحسين الخدمات المرافقة للنشاط السياحي : يجب على الجزائر مضاعفة الجهود لتفعيل الخدمات المرافقة للنشاط السياحي كالخدمات المصرفية التي تشهد عدم مواكبتها للتطورات الدولية كوسائل الدفع ، وضعف وكالات الأسفار الجزائرية .

ج - الاهتمام بتكوين العاملين في مجال السياحة : الاهتمام بتكوين الكفاءات والعاملين في مجال السياحة عامة والسياحة الإسلامية خاصة ، يساهم في توفير مقومات وبنية تحتية تتوفر فيها شروط السياحة الحلال ، إضافة إلى ضرورة العمل على تشجيع البحوث والدراسات على مستوى الجامعات ومراكز البحث العلمي في مجال السياحة الإسلامية .

ح - الاهتمام بنشر الثقافة السياحية : السياحة الإسلامية تتناسب مع ثقافة وتفكير المجتمع الجزائري المسلم ، غير أنه لا بد من العمل على نشر الثقافة السياحية مما يتطلب تفعيل الجانب الإعلامي من أجل توعية المجتمع بأهمية قطاع السياحة كدعمها للنهوض بالتنمية الاقتصادية ، وضرورة تنمية السلوك الحضاري بالمحافظة على المكتسبات السياحية ، إضافة إلى توعية الوكالات السياحية والمتعاملين في المجال السياحي بأهمية وضع سياسات وخطط إستراتيجية للتكفل بفئة السياح المسلمين .

خاتمة : بالرغم من الاهتمام الكبير الذي حظيت به السياحة الإسلامية في جميع أنحاء العالم ، تبقى مفهوما حديثا نسبيا على المستوى النظري أو العملي للسياحة وعليه فإن هذه الدراسة ساعدتنا في إعطاء بعض النتائج والاقتراحات كما يلي :

- النتائج :

- السياحة الإسلامية هي تلبية احتياجات السائح المسلم عن طريق المنتجات والخدمات التي تم تصميمها وعرضها في السوق وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية .

- يتمركز النشاط السياحي الإسلامي بشكل كبير في دول منظمة التعاون الإسلامي نظرا لامتلاكها للبنية الأساسية والبيعة اللازمة لتلبية الاحتياجات المحددة للسياح المسلمين .

- تمتلك الجزائر مقومات سياحية يمكن أن تستغل في مجال السياحة الإسلامية كالموروث الحضاري والثقافي الإسلامي والمساجد التاريخية الإسلامية.

- لتفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر بالنظر إلى نجاح دول منظمة التعاون الإسلامي في هذا المجال ينبغي اتخاذ جملة من الإجراءات، أهمها: تفعيل الجانب التسويقي و الاهتمام بتكوين العاملين في مجال السياحة و العمل على نشر الثقافة السياحية الإسلامية في الجزائر.

- الاقتراحات :

- بإمكان دول منظمة التعاون الإسلامي أن تستفيد من سوق السياحة الإسلامية وذلك بدمج الأسفار بغرض الحج مع الأنشطة المتعلقة بالثقافة والتراث لتحضير نوع من السياحة المبتكرة .

- ضرورة إيجاد هيئة موحدة لمنح شهادات ومعايير تخص السياحة الإسلامية في معظم دول منظمة التعاون الإسلامي مع الاهتمام بتمويل هذا النوع من السياحة بالنظر لحجم سوقه المتزايد .

- تعتبر السياحة الإسلامية كقطاع بديل لقطاع المحروقات في الجزائر وعليه يجب الاهتمام أكثر بهذا القطاع وتفعيله من أجل النهوض بالاقتصاد الجزائري .

- الجزائر وغيرها من الدول العربية والإسلامية بحاجة إلى تسخير قوتها الاقتصادية لدعم قطاع السياحة الإسلامية وذلك بمحاكاة التجارب الناجحة في هذا المجال و خاصة تجربة دول منظمة التعاون الإسلامي والاستفادة من خبراتها عن طريق اتفاقيات التعاون وإرسال فرق للتدريب والتكوين.

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم.

أولا.الكتب:

- 1- عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 2002 م.
- 2- محمد البشير شني ، التغيرات الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 م.
- 3- هاشم بن محمد بن حسين ناقور ، أحكام السياحة وآثارها ، دراسة شرعية مقارنة، ط1 ، دار بن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، 1424 هـ.

ثانيا.المجلات العلمية:

1. بشطة بلال، بورمان عبد القادر ، السياحة الدينية كخيار إستراتيجي لتنوع القطاع السياحي في الجزائر ، مجلة الأبحاث الاقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية جامعة لونيبي علي ، البليدة 2 ، المجلد 15 ، العدد 1 ، 2020 .
- 2- بن زيدان فاطمة الزهراء ، راتول محمد ، بودية فاطمة ، السياحة الحلال : صناعة للسياحة العالمية ، المجلة الأوروبية لآقتصاديات السياحة والفندقة ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، المجلد 2، العدد 2 ، 2019.
- 3 - بوخضرة مریم ، بوفاس الشريف ، السياحة الحلال كرافد التنمية المستدامة -التجربة الماليزية نموذجاً ، مجلة دفاتر اقتصادية ، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 11 ، العدد 1 ، 2019

- 4- سعاد دولي والياس سليمان ، السياحة الحلال بين النظرية والتطبيق ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر ، المجلد 18 ، العدد 1 ، 2016 .
- 5- صليحة فلاق ، السياحة الإسلامية كخيار إستراتيجي لتفعيل القطاع السياحي في الجزائر ، مجلة الباحث ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، المجلد 18 ، العدد 1 ، 2018 م .
- 6 - عمارة سلمى ، إستراتيجية تسويق السياحة في الدول الإسلامية بين الواقع المأمول -دراسة حالة دولتين ماليزيا وتركيا - مجلة المشكاة في الاقتصاد ، التنمية والقانون ، المركز الجامعي عين تموشنت ، المجلد 5 ، العدد 9 ، 2019 .
- 7- نصر الدين باقي ، دور الزوايا في الاستقرار السياسي والاجتماعي للجزائر ، مجلة آفاق فكرية ، المجلد 03 ، العدد 07 ، 2017 .

ثالثا. المداخلات:

- 1- فوزية بوصفصاف، استراتيجيات تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية : دراسة حالة ماليزيا ، مداخلات مقدمة ضمن المؤتمر العالمي الخامس للتسويق الإسلامي، كوالالمبور، 22 و 24 أبريل 2014 .
- 2-Lina Muniral Kamarudin Hairul Nizam, Islamic Tourism , The impacts To Malaysia Tourism Industry Proceedings Of international conference ON Tourism Development . February. 2013.
- 3-Madeh Bon' Islamic Tourism in OIC Countries , 9th Session of Islamic confrence of Tourism ، Ministre(ICTM)، 21-23 December، 2015. Niamey، Niger.

رابعا. الرسائل الجامعية:

- 1 - سماعيني نسبية ، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة وهران ، (2013 - 2014 م) .
- 2 - صليحة عشي ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، (2010 - 2011) .
- 1- عبد الله بن إبراهيم بن صالح الخضير ، السياحة في الإسلام ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، (1425 - 1426 هـ) .

خامسا. التقارير و المواقع الالكترونية:

- 1- السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، الأفاق والتحديات 2017 ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا ، 2017 م .
- 2- اقتصاد أخلاقي شامل، تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي (2018 - 2019 م) .
- 3-Mastercard et crescentrating Global Muslim Travel Index 2018.
- 4-The State of the Islamic Economy Report 2018/2019

5- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، قائمة مساجد الجزائر : <http://ar.wikipedia.org/WIKI/consulté> le 04/01/2019

6- الآثار الإسلامية في الجزائر <https://www.almayadeen.net/articles/blog/865348> . consulté le 01/10/2020

7- al.ain.com/article/algeria.museum-ancien consulté le 01/10/2020